

## تفسير السمعاني

@ 229 ( ^ ) شيئاً إن ا غفور رحيم ( 14 ) إنما المؤمنون الذين آمنوا با ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل ا أولئك هم الصادقون ( 15 ) قل أتعلمون ا ( \* \* \* \* \* ) أتقاكم ' ( بفتح الألف ) . والصحيح هو القراءة الأولى ، والمراد من الآية قطع التفاخر بالأحساب والأنساب . .

وقوله : ( ^ ) إن أكرمكم عند ا أتقاكم ) في الخبر أن النبي قال : ' يقول ا تعالى يوم القيامة : سيعلم أهل الجمع من أولى بالكرم ؛ أين المتقون ؟ ' . .

وفي خبر آخر : أن ا تعالى يقول يوم القيامة : ' أيها الناس إنكم رفعتم أنسابكم ووضعتم نسبي ؛ فالיום أرفع نسبي وأضع أنسابكم ؛ أين المتقون ؟ ' .

وفي التفسير : ' أن ثابت بن قيس بن شماس كان به صمم ، وكان يحب الدنو من رسول ا يسمع كلامه ، فجاء يوم وقد أخذ الناس مجالسهم ، فجعل يدخل بين القوم ليقرّب من رسول ا ، فقال له رجل : اجلس حيث انتهى بك المجلس ، فقال له : من أنت ؟ فقال : أنا فلان فقال : ابن فلانة ، وذكر أما له في الجاهلية كان يعير بها ، فسمع ذلك رسول ا ، فقال : ' يا ثابت انظر في القوم ' ، فنظر ، فقال : ' ليس لك منهم فضل إلا بالتقوى ' .

وقد ذكر هذا في سبب نزول قوله تعالى : ( ^ ) ولا تلمزوا أنفسكم ) والتقوى هو